

تاريخ القرآن الكريم | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهذا اليوم هو اليوم السابع من شهر جمادى الاولى ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:17

نجتمع في هذا المقام المبارك لتناول علماء من علوم القرآن وكما سبق ان تحدثنا في لقاءاتنا الماضية عن علم من علوم القرآن الا وهو علم الاحرف السبعة والآن ننتقل الى ما له علاقة وثيقة بهذا الموضوع - 00:00:35

وهو ما يتعلق كتابة القرآن وتدوينه ورسمه والاطوار التي مر بها المصحف الشريف الى عصر حاضر نأخذ مسيرة تاريخية منذ نزول القرآن الكريم وكيف تلقاء النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل - 00:00:54

وكيف اخذه الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم كيف حفظوه في صدورهم وكيف كتبوه بما كتبوه في وقتهم ثم بعد يعني زمن الصحابة وفي جمع القرآن لما جمع في عهد النبي ثم جمع في عهد الصديق رضي الله عنه ثم ايضا في عهد عثمان رضي الله عنه كل هذه - 00:01:17

مر بها القرآن واستمر القرآن حتى بعد قرون ظهر ما يسمى بعلم الرسم القرآني. الرسم القرآني كان في زمن الصحابة. بعده تطور الرسم العثماني. تطور الرسم العثماني وهو ما يسمى - 00:01:42

النقد والشكل المروي هذه يعني مرور هذه المراحل التي مر بها والتطور الى ان وصل طباعة المصحف الشريف والامور التي مر قبل ان ندخل في هذا الموضوع المعلوم عند جميع - 00:02:03

ان العرب كانت امة امية لا تكتب ولا تقرأ العرب في جزيرة العرب لا يعرفون الكتابة ولا القراءة لا يكتبون كتابة حروف ولا يقرأون وانما يحفظون في صدورهم يحفظون الله سبحانه وتعالى عوضهم - 00:02:29

بقوة الحافظة كانوا يحفظون القصائد والملامح والطوال ويحفظون الخطب ويحفظون القصائد ويحفظون الاخبار والاساطير والحكايات كلها يحفظون في صدورهم ويتناولون ويتناقلونها بالرواية والمشابهة ولا يعرفون شيئا اسمه كتابة الكتابة او القراءة - 00:02:52

يذكر بعض المؤرخين ان الكتابة حدثت قبيل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأنها يعني ارخاص بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت تعرف - 00:03:17

لما دنت بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت هذه انها تمهد انها ارهاص لبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بدأت الكتابة يعني في مكة كيف ظهرت الكتابة في مكة - 00:03:35

قالوا من طريق رجل يقال له امية ابن حرب ابن عبد شمس هذا امية ابن حرب ابن عبد الشمس اخذها وتعلمتها من عبد الله بن عبد الله بن جدعان عبد الله بن جدعان معروف بالرجل الذي عرف عنه - 00:03:51

الكرم ونحوه واثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولما سئل عن كرمه قال انه يعني لم يقل لا الله الا الله او لم يقل رب اغفر لي يعني خطيئة يوم الدين - 00:04:08

ونحو ذلك عبد الله بن جدعان اخذها من اهل الانبار في العراق اهل الانبار كانوا يكتبون يعني اطراف الجزيرة كانت تكتب يعني حتى

في اليمن كانت معروفة الكتابة الخطوط خطوط - 00:04:26

الاملائية وفي اطراف الجزيرة من الشمال والجنوب مكة وما حولها ما كانت تعرف الكتابة فانتقلت لكتابه مثل ما ذكرنا آماية بن حرب بن عبد شمس اخذها من عبد الله بن جدعان - 00:04:42

عبد الله بن جدعان اخذها من اهل الانبار لانه كان يعني له انه يعنى علاقة وله تواصل مع اهل الانبار في العراق وبدأت ينقل هذه تنتقل هذه الكتابة والحرروف من تلك من تلك المنطقة الى ان دخلت في - 00:04:59

جزيرة العرب ودخلت في يعني في مكة وبدأ تظهر الكتابة ولكنها قليلة جدا بالنسبة لاهل مكة. يعني لم تظهر هناك اما قبل الشام قبائل اليمن كانت عندهم كتابات عندهم كتابات لكن الجزيرة - 00:05:16

بدأت تظهر في مكة بدأ تظهر يوم بعد ما يعني بعث النبي صلى الله عليه وسلم بدأ اما هذا بالنسبة لمكة اما المدينة قد قد استقر بها اليهود. واليهود اهل علم - 00:05:35

واهل كتابه وقراءة لما استقر اليهود قبل يعني بعثة الرسول يعني بفترة اه يعني تداخل اليهود مع اهل يثرب او اهل المدينة وهم الاوس والخرج وبدأوا يعني تنتشر الكتابة يعلمون الصغار ونحو ذلك. كانوا يتذمرون يتذمرون بها - 00:05:50

في تعليم الصغار ونحو ذلك حتى ظهرت الكتابة او انتشرت اكثر من مكة المدينة لوجود اليهود. وبدأ الصغار الاوس والخرج من العرب يعني يكتبون ويقرأون ويتعلمون لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما نزل عليه - 00:06:12

هو القراءة والكتابة. والامر بالقراءة قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم جاءت الدعوة الاسلامية وجاءت بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:36

للتعلم والتعليم. والكتابة والقراءة حتى انهم قيل ان ثاني سورة من سور القرآن او ثالث سورة من سور القرآن اقسم الله بالقلم فيها في سورة القلم نون والقلم وما يسطرون فاقسم بالقلم لعظم - 00:06:52

الكتابة والقراءة والعلم والتعلم. فبدأت يعني اه بدأ بعده يعني ينتشر الكتابة في بدايات الاسلام والامر بالقراءة والكتابة وبدأت اياته فيها الحث على الكتاب وهو الحث على التعلم والعلم والبحث على القراءة - 00:07:13

كثيرة بدأت تنزل ثم بدأ يعني الصحابة يتعلمون وبدأوا يكتبون فظهر من الصحابة من تعلم القراءة والكتابة مثل الخلفاء الاربعة وغيرهم من من المهاجرين خير من المهاجرين الذين - 00:07:34

عرفت عنهم القراءة والكتابة فكانوا يقرأون ويكتبون حتى ان عمر كان يكتب ويقرأ ومثل ما ذكرنا سبأيتينا في قصة اسلامه على ما قيل يعني حتى ان القصة هذه فيها كلام من حيث ثبوتها من حيث ثبوتها ولكنها - 00:07:53

يستأنس بها ان عمر كان يقرأ الصحيفة لما دخل على اخته فاطمة وقال ما معكم ثم قرأ الصحيفة خلاف ما هي السورة هل هي سورة طه او سورة الحجر او اي سورة اخرى المهم انه قيل انه كان يقرأ ويكتب - 00:08:11

بعدها يعني بعد ما لكن لكن الصحيح الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم بقي اميا لا يقرأ ولا يكتب استمر استمر الى ان توفاه الله وهو لا يقرأ ولا يكتب - 00:08:31

ومن ادعى ندعى ان النبي صلى الله عليه وسلم تعلم القراءة والكتابة فهذا غير صحيح. ودعوة هذه لا دليل عليها صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم بقي الى ان توفي لا يقرأ ولا يكتب. وهذا من من اعجاز بعثته - 00:08:48

بعثته واعجاز القرآن والله عز وجل صرح النبي الامي قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي ووصفهم بأنه امي كما وصف وصف العرب قبل بعثة الرسول لانهم اميون لما قال سبحانه وتعالى - 00:09:03

يقول تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا سماهم اميين وسماهم اميين آما ايضا جاء التصريح للنبي صلى الله عليه وسلم بقوله وما كنت تتلو من قبله من من كتاب - 00:09:23

ولا تخطه بيمينك ما كان يكتب ولا يكتب ولا يقرأ اذا ارتتاب المبطلون يعني لو كان يكتب او يقرأ لا شك فيه ما جاء به. لكن لما كان لا يقرأ ولا يكتب وهم يعرفون انه لا يقرأ ولا يكتب ثم يأتيهم بكتاب معجز - 00:09:37

هذا يدل على انها ان هذا اعجاز وان هذه رسالة يأتي من الله سبحانه وتعالى ومما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب ما جاء في قصة الحديبية - [00:09:54](#)

في قصة الحديبية لما امر علي رضي الله عنه ان يكتم قال اكتب ثم لما قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قالوا بان عليك الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم - [00:10:10](#)

فقال لعلي امها ايضا قصة التوراة المدينة بعد الهجرة يعني في قصة التوراة في الزانين من اليهود لما يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم ارني مكانها اية الرجم النبي ما كان يقرأ - [00:10:22](#)

من كلام يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقرأ ولا يكتب حتى توفاه الله اه لما يقال لك مثلا جمع القرآن نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:39](#)

نزل في ثلاث وعشرين سنة ثلاثة عشرة سنة في مكة وعشرين سنة في المدينة. هذه الفترة الطويلة ثلاثة وعشرين وثلاث وعشرون سنة هذه من القرآن يا اخوان منها ما يسمى بجمع القرآن اذا قيل لك جمع القرآن ما المقصود بجمع القرآن؟ ما معنى - [00:10:55](#)

جمع القرآن يقول جمع القرآن قد يقصد به جمعه في اوراق وهذا يسمى جمع في السطور جمعه في اوراق في مصحف واحد ويحتمل ان يقال ان المراد بالجمع - [00:11:17](#)

وجمعه في الصدور يعني حفظه. اذا قيل لك مثلا حتى جاء في احاديث قال جمعت القرآن فيه جمعت القرآن ماذا يقصد بجملة القرآن يقول ابن عبد الله ابن عمرو ابن العاص جمعت القرآن - [00:11:33](#)

وكلت اختمه فيبني ثلاثة او في كل ليلة ما معنى قولي جمعت القرآن لم يجمع لم يجمع من الصحابة سوى اربعة مثلا جاء في حديث البخاري لم يجمع القرآن - [00:11:47](#)

من الصحابة سوى اربعة ما معنى كلمة يجمع هنا هل جمع مراد به كتابته ولا المراد به حفظه في الصدور؟ نقول يحتمل هذا ويحتمل هذا ممكنا يرد هذا لأن كلمة الجمع - [00:12:05](#)

تحتمل انك تجمع في صدرك معنى تحفظه. ويحتمل انك تجمعه في كتابته في اوراق فيحتمل هذا ويحتمل هذا ولذلك نستطيع ان نقول ان القرآن الكريم المراد بجمع القرآن هو جمعه في السطور - [00:12:18](#)

وجمعه في الصدور كلاما هذا وقع في القرآن ووقع من الصحابة رضي الله عنهم سواء في عصر النبي صلى الله عليه وسلم او في عصر الصحابة بعده اذا قيل جماع القرآن - [00:12:36](#)

القرآن المراد به حفاظ القرآن مع القرآن حفاظ القرآن اه اذا قيل لك من اول من جمع القرآن هو النبي صلى الله عليه وسلم. كيف جمعه؟ جمعه في صدره - [00:12:53](#)

لان نقص جمع هنا الحفظ اذا كنا نقصد بالجمع الجماع هو الحفظ فان اول من جمع القرآن هو النبي صلى الله عليه وسلم جمعه في صدره كاملا حفظه الصحابة بعده - [00:13:11](#)

كيف عرفنا ذلك لأن الله سبحانه وتعالى يقول قوله تعالى في سورة القيامة قال لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآننا اذا فانا قرناه فاتبع قرآننا ثم انا علينا بيانه. قوله ان علينا جمعه وقرآننا. اي جمعه في صدرك - [00:13:25](#)

لاننا بما يكتب هذا بالاجماع ما يكتب ولذلك نقول المراد بالجمع هنا جمعه في صدره. هذه السورة سورة القيامة تعدد من اوائل ما نزل من القرآن لأن فيها توجيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتلقى - [00:13:49](#)

الوحيد ولذلك يسمى بمعالجة الوحي معالجة الوحي يعني كيف كان النبي يعالج بنزرين كان يعالج شدة يواجه شدة فكان اذا جاءه جبريل يسمع لجبريل صلاة الاصوات قوية في الوحي ويجد النبي صلى الله عليه وسلم شدة ومشقة حتى ان - [00:14:04](#)

يعني جميل يتفسد عرقا في اليوم الثاني البارد ويجد تقل شديد حتى جاء في بعض الاحاديث يقول كانت روحه ان تخرج من شدة الوحي وكان يصبه نوع من الاغماء من شدة الوحي. كان اذا كان على راحلة تبرك الراحلة من شدة الوحي - [00:14:31](#)

وهذا مشاهد ومعروف. كان يجد مشقة. كان كان يتتعجل القرآن. يتتعجل في سورة طه قال سبحانه وتعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضي اليك وحيه. لا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضي اليك وحيه. وقال له - [00:14:52](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به ما معنى هذا الكلام؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فالقى عليه الايات. قد تكون طويلة الايات كثيرة جدا مثل ما قيل ان سورة الانعام - [00:15:13](#)

نزلت كاملة نزل سور احيانا كاملة النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على على تلقي الوحي وحفظه. فكان يتتعجل فاذا قرأ جبريل قرأه معه تختلط القراءة بينه وبين جبريل - [00:15:28](#)

وكان يأخذ بسرعة حتى لا ينساه جاء التوجيه الرباني انه لا يحرك لسانه ولا يتتعجل كان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يطرق رأسه وينصت حتى ينتهي اذا القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:46](#)

لان الله وعده. قال ان علينا جمعه في صدره جمعة وقرآن ثبت بعد ذلك صلى الله عليه وسلم يعني بعد ذلك بدأ آآ ينصت ويطرق رأسه حتى ينتهي اذا القرآن قد ثبت في صدر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:06](#)

بعد ذلك يعني كان الصحابة رضي الله عنهم يأخذون القرآن بمجرد نزوله عن الرسول فالرسول صلى الله عليه وسلم يلقنه الصحابة ويأخذونه مباشرة من في الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:31](#)

مشابهة وهذا يدل على ان القرآن لا يمكن ان يؤخذ من المصحف. القرآن يؤخذ من افواه المقربين. تأتي الى مقرئ معروف وتأخذ القراءة منه قراءة تؤخذ - [00:16:44](#)

بالتلقي والمشابهة ما تؤخذ من المصاحف. الذي يأخذ القرآن من المصاحف قد يقع في اخطاء كثيرة لا يدرى لأن المصحف له رسم خاص هذه الاشياء اه لذلك لا بد ان ان هناك كلمات في القرآن مكتوبة - [00:17:04](#)

يعني في في الخطوط المائية الان مخالفة في في يعني تكتب مثل الريا تكتب بالواو صلاة تكتب بالواو النجوى تكتب بالواو رحمة وامرأة تكتب بالباء المفتوحة في اشياء تختلف فلا بد ان يؤخذ بالتلقي ما يؤخذ هكذا ولذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا يأخذون القرآن - [00:17:21](#)

بالتلقي ولذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه تلقيت تلقيت سبعين سورة من في النبي صلى الله عليه وسلم. يأخذه مباشرة لأن ابن مسعود كان ملازما حتى لما جاء ابو موسى الاشعري ومعه رفقة الاشاعريين من اليمن - [00:17:43](#)

كانوا يظنون ان ابن مسعود من بيت النبي صلى الله عليه وسلم من شدة يعني حرص ابن مسعود على ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:00](#)

بعد ذلك يعني بدأ كل ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لشيء من القرآن كان كان صلى الله عليه وسلم يلقنه الصحابة وينقله الى الصحابة. وهذا يدل على امانته صلى الله عليه وسلم بتبلیغ - [00:18:14](#)

الرسالة وتبلیغ الوحي. فكان الصحابة يأخذون النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ويرفقونه ويحفظونه ويتناقلون فيما بينهم اه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:18:32](#)

ابن عمر قال كان اذا اسلم رجل اذا اسلم النبي صلى الله عليه وسلم اليها لتعلم القرآن دفعوا اليها لتعلم القرآن كانوا على هذه الطريقة كل ما جاء شخص واسلم دخل وعلمه القرآن - [00:18:44](#)

حتى يعني رفقة الاشاعريين جاؤوا من اليمن في يعني فترة متأخرة توبيوتا متأخرة بعد الهجرة جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يحفظون القرآن. كانوا كانوا يعني كانوا حريصين اشد الحرص على حفظ القرآن - [00:19:01](#)

فكان من اشهرهم ابو موسى الاشعري الذي اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على قراءته قال لقد اوتيت مزمار من مزامير ال داود قال ابو موسى لو علمت انك تستمع لي - [00:19:18](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني احيانا في الليل يمشي في طرقات المدينة فيسمع سمع يوم من الايام قراءة ابي موسى وكان يسمع قراءة الاشاعريين كان لهم دوي بالليل دوي النحل وكانوا يقومون بالقرآن - [00:19:29](#)

يعني قصص كثيرة عن الصحابة انهم كانوا يتلقون القرآن حتى انه قال في او حديث انهم كانوا يقرأون القرآن في في المسجد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

حتى انه كان يسمع لمسجد رسول الله ضجة نضجة يعني الصوت وخرج النبي صلى الله عليه وسلم واذا هم يقرأون وقال اخضوا اصواتكم اخضوا اصواتكم لا يعني لا يشوش بعضكم على بعض - [00:20:06](#)

يشوش بعضكم على بعض بدأوا يخضون اصواتهم. وفي هذا دالة على ان من السنة عدم رفع الصوت في القراءة اذا كان من حولك يصلني او يقرأ لأنك تشوش على من يصلني - [00:20:23](#)

يشوش على من يقرأ بجد بعض الناس يرفع صوته في القراءة في المسجد اذا كنت وحدك ما في مانع ارفع صوتك ولكن اذا كان هناك من يقرأ بجانبك تشوش على غيرك فهذا قد يقع في الاثم - [00:20:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد نهى يعني نهى ان يرفع بعضهم صوته على بعض فيشوش على بعض اه الصحابة مثل ما ذكرنا كانوا حريصين جدا على حفظ القرآن كل من اسلم دفعه الى من يعلمه القرآن فانتشرت القراءة وانتشر القرآن والحفظ في - [00:20:56](#)

صدور الصحابة رضي الله عنهم ما من صحابة صحابة من الصحابة الا لا يعني نستطيع ان نقول في صدره شيء في صدره القرآن ان لم يكن كاملا في اكثر من القرآن فكانوا يحفظون القرآن - [00:21:18](#)

لكن هنا هنا مسألة مهمة جدا وهي ان البخاري رحمة الله في صحيحه اورد ثلاث روايات هذه الروايات ذكر فيها ان الذين يحفظون القرآن هم اربعة في مجموع هذه الروايات الثلاث - [00:21:31](#)

نستطيع ان نخرج بان حفاظ القرآن من الصحابة هم سبعة الذين نص عليهم في الحديث فهل يعني هذا ان الصحابة الذين يحفظون القرآن انهم محصورون بهذا العدد او انهم على الكثير - [00:21:49](#)

هذا من اذا قلت انهم محصورون معنى ان الذين يحفظون القرآن هم سبعة قلت لا العدد اكبر ما يمكن يكون سبعة. فلو قلت طيب ما معنى هذا؟ كيف توجه كلام البخاري - [00:22:04](#)

رواية البخاري او الرد على البخاري او رد اورد ثلاث روايات مجموع الذين اوردهم يعني جاء في رواية عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة - [00:22:17](#)

ابن عبد الله ومن سالم المعلم مولى ابي حذيفة ومن معاذ ومن ابي يقصد بعد الله بن مسعود اصبح عندنا من ان اربعة الان يقول خذوا خذوا القرآن من اربعة - [00:22:34](#)

ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ وابي يعني اثنان من المهاجرين واثنان من الانصار هؤلاء اربعة طيب جاء في رواية اخري عن قتادة رضي عن قتادة رحمة الله قال سألت انس ابن مالك - [00:22:51](#)

من جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة ابي ومعاذ وزيد ابن ثابت وابو زيد وابو زيد عندنا الان اربعة غير غير الاول. الاول يختلف. طيب - [00:23:11](#)

على الرواية الثالثة قال جاء عن انس رضي الله عنه انه قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن سوى اربعة ابو الدرداء ومعاذ نعم ابو الدرداء ومعاذ وزيد ابن ثابت وابو زيد ابن السكن - [00:23:31](#)

وابو زيد من السكن قيل من من ابو من ابو زيد ابن السكن؟ قال انس رضي الله عنه قال هو احد ابناء عمومتي مات وليس له عقب يعني ليس له ذرية مات مبكرا وليس له ذرية - [00:23:54](#)

طيب الان اصبح عندنا اربعة هؤلاء الاربعة مع الروايات الثلاث نستطيع ان نستخلص منهم من غير مكرر من هم السبعة؟ ابن مسعود سالم هذى في الرواية الاولى ابو معاذ وابي - [00:24:10](#)

ثم جاءت الزيادة في الرواية الثانية زيد ابن ثابت وابو الدرداء وجاء في الرواية الثامنة ابو زيد ابن السكن عندنا سبعة هل هذا يعني ان الحفاظ من الصحابة هم سبعة - [00:24:28](#)

كثير وain اين الخلفاء الاربعة وكتير من الصحابة وain ما ذكر هنا انس عبد الله بن عمرو بن العاص وain عمر وكتير من الصحابة ما ذكرها الا هؤلاء - 00:24:42

هؤلاء يعني ماذا يقال فيه؟ حتى ابو موسى الاشعري لم يذكر معهم كثير ما ذكرها معهم فنقول هذه الروايات الثلاث مجموعه نستخلص ان هؤلاء السبعة لابد ان يوجهوا لان الذي لو رجعنا الى - 00:24:58

يعني روایات کثیرة وجدنا ان کثیرا من الصحابة يحفظون القرآن منهم عبد الله بن عمرو بن العاص يقول جمعت القرآن فقرأت به في كل ليلة وقال صلی الله عليه وسلم اقرأه في شهر. ثم قال اقرأه في عشر ثم قال اقرأه في سبعة ايام. ثم قال اقرأه في ثلاث ولا ولا تزد. يعني لا تنقص - 00:25:16

عن الثالث الحد ثلاث وهذه هي السنة ان ان يختم القرآن كل سبعة ايام او في او كل ثلاثة ثلاثة ايام عبد الله بن عمرو بن العاص ما ذكر معهم - 00:25:40

الاشعريين ورفقة الاشعريين وابو موسى الاشعري لم يذكر معهم يعني کثیر يعني حديث عبادة المتقدم من عنا قال كان اذا اسلم الرجل دفعه النبي صلی الله عليه وسلم لمن يعلم القرآن - 00:25:55

كل من اسلم دفعه لعلمه قرآن اذا حفاظ کثیر ليسوا محصلين هؤلاء السبعة حتى انك لو رجعت الى مناقب الصحابة وترجم الصحاة سير الصحابة لوجدت انهم كتب عنهم انهم كانوا - 00:26:11

كانوا حفاظا يعني کثیر منهم من الخلفاء الاربعة وغيرهم كانوا يحفظون القرآن الكريم ذكر منهم مثلا ابو هريرة ابو هريرة يعني اذا كان يحفظ من السنة ما يحفظه من عدد هائلات. فالقرآن من باب اولى ان يكون - 00:26:30

حافظ القرآن الكريم وكثير يعني ابن عمر ابن عباس ابن ابن الزبير کثیر منهم كانوا يحفظون القرآن بل زيارة على ذلك النساء عائشة تحفظ حفصة تحفظ اه کثیر من اه يعني ام سلمة كانت تحفظ القرآن - 00:26:47

كل هذا ذكر في تراجع في سيرهم وفي مناقبهم اه ماذا نصنع بروايات البخاري الثالث التي تنص على ان الذين يحفظون القرآن او لم يجمع القرآن سوى سبعة نقول يعني وجه العلماء هذا بتوجيهات - 00:27:04

توجيهات منها انه لم يجمعه الصورة يعني التي تلقيت من الرسول صلی الله عليه وسلم يعني يمكن نقول مثلا هؤلاء السبعة اخذوه مباشرة من الرسول صلی الله عليه وسلم. وغيرهم - 00:27:22

يعني مثل ابو مسعود اخذه مباشرة لكن غيرهم مثلا عمر ابو علي من الصحابة وابو هريرة وابن مسعود كان يأخذ بعضهم من بعض يأخذ بعضهم من بعض لكن الذي اخذه مباشرة من الرسول كاملا - 00:27:38

زيد ابن ثابت مثلا ابن مسعود هؤلاء عرف عنهم انهم لازموا النبي واخذوا قرآن كاملا فنقول هؤلاء الذين نص عليهم بانهم لم يجمعوا القرآن سواهم لانهم اخذوا القرآن من غير واسطة - 00:27:54

اخذوه من النبي صلی الله عليه وسلم من غير واسطة او يقصد لم يجمعه لان جاءت في روايات لم يجمع القرآن يقصد بان بالجمع هنا الكتابة يقال ان هؤلاء السبعة اشتهر عنهم انهم كانوا يكتبون - 00:28:09

فهؤلاء هم الذين قال لم يجمعوا اي لم يكتب القرآن او انهم اخذوه اخذوا قرآن النبي صلی الله عليه وسلم وعرضوه عليه ولما عرضوا عليه واجزهم النبي صلی الله عليه وسلم على قراءة القرآن كاملا - 00:28:24

اه بعد ذلك يعني اسندوه لغيرهم جاء من بعدهم واخذهم هم جلسوا للتعليم واخذه غيرهم منهم هم هؤلاء تميزوا بهذه المزايا يعني قد يقال الله اعلم انهم هم الذين اخذوه كاملة من الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:28:43

وتلقوا وعرضوا عن الرسول صلی الله عليه وسلم وكتبوا عندهم في في مصاحف خاصة عندهم آآ اسندوه الى غيرهم تلقى غيرهم منه باسانيد متصلة الى ان جاء القراء السبع وغيرهم كانوا هم الذين يعني جلسوا لهذا الامر - 00:29:05

قد يقال الله اعلم بهذه الطريقة ممكن ان نخرج لان النص في رواية البخاري تنص على هذا الامر وهذا هو المقصود واما الذين يحفظون قرآن من الصحابة عدد كبير جدا ما يقال انه بهذا العدل يعني عثمان رضي الله عنه كان معروفا - 00:29:26

انه يحفظ القرآن كان يقرأ القرآن عثمان رضي الله عنه يقرأ يختم القرآن كل ليلة كل ليلة وجاء في رواية واسانيد صحيحة انه كان يحفظ القرآن كل ليلة ويختتم القرآن كل ليلة - [00:29:43](#)

كان حتى جاء في بعض الروايات ان عثمان رضي الله عنه كان يختم القرآن في ركعة واحدة ركعة واحدة. كل هذه باسانيد صحيحة يعني ما يقال ان الذين يحفظون هم هؤلاء السبع السبعة الا بهذا التوجيه الذي ذكرناه - [00:29:56](#)

هذا التوجيه اذا الان عرفنا ان الجموع هنا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم جمعه بمعنى حفظه بمعنى حفظه في الصدور. معنى حفظ الصدور. وهذا النبي كان يحفظه صلى الله عليه وسلم. وكيف طريقة الصحابة الذين كانوا يحفظون القرآن؟ حتى جاءت في بعض الروايات انه - [00:30:12](#)

صرح بكلمة جمع قال جمعت القرآن او لم يجمع القرآن طيب هل يمكن ان يقال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان ان الجموع مراد به الكتابة نقول نعم. كان هناك كتاب كان هناك كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان يسمون بكتاب الوحي - [00:30:31](#) كان القرآن اذا نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر بعض الصحابة ان يكتبوا يقول ضعوا هذه الاية في موضع كذا وكذا ان احيانا تنزل سورة ثم تستكمل بعض اياتها في في اوقات اخرى فاذا نزلت - [00:30:51](#)

هذه الايات بعد ما تنزل السورة يقول صلى الله عليه وسلم ضعوا كما جاء في حديث يقول تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربي. لما نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم قال اكتبوا عند بين اية كذا وكذا - [00:31:07](#) في سورة النحل وكثير يعني روايات اخرى يدل على على ان ان هناك كتاب للوحي بل اوصل بعضهم ان كتاب الوحي من الصحابة يعني يبلغ ما يبلغ من اربعين كتابا - [00:31:22](#)

منهم خالد ابن الوليد منهم معاذ منهم علي منهم زيد منهم ابي يعني كتاب معروفي ان الصحابة كانوا يكتبون القرآن وكانت اذا نزلت كما في حديث ابن عباس كانت اذا اذا نزلت الاية او الايات عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:39](#) امر الكتاب بان يكتبوا وقال ضعواها في سورة كذا وكذا وهذا معروف. طيب اذا عرفنا ما ادوات الكتابة التي كان يستعملها الصحابة كيف يكتبون يكتبون باي شيء ما هي المداد - [00:31:57](#)

نسميها اقلام وما هي الاوراق التي يكتبون فيها كيف يكتبون يقول كان الصحابة يجدون صعوبة في طريقة الكتابة وفي توفر ادوات الكتابة. صعوبة شديدة وكانوا يكتبون يأخذون المداد يعني يصنعون بعض يعني من الاخبار التي كانت موجودة عندهم - [00:32:14](#)

ثم يكتبونها يعني اما بريشة او نحو ذلك وكان يستعملون الجلود الانعام او مثلا يستعملون اه يتسنمى الرقاعة تسمى الرقاع اللي يخاف وهي الحجارة الرقيقة اه عشب النخم يعني اصول العشب تكون عريضة - [00:32:39](#)

ويكتمون عليها كانوا يكتبون على ما يسمى بالعظام العريضة اللوح العظيم العليظ البعير ونحوه كان يكتبون يعني المواد كانوا يكتبون بها كانت مواد اولا قليلة وفيها صعوبة. فكانوا يكتبون عليها - [00:33:03](#)

جاء في حديث زيد ابن ثابت انه قال لما نزل عليه قوله تعالى لا يستوي القاعدون المؤمنين والمجاهدون اول ما نزل هكذا لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله - [00:33:24](#)

كان عبد الله ابن ام مكتوم جالسا عند قال يا رسول الله اني ظليل اني لا ابصر كان وزيد يكتبها كان النبي امره قال فكان كان يعني يقول يا رسول الله اني ضليل لا ابصر كيف لا يستوي القاعدون والمجاهدون - [00:33:39](#)

نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظار كلمة تغير اولى الظاء نزلت بعد ذلك فلما نزلت قال النبي اكتبها قال يزيد بن ثابت قال وكتبتها في صدع الكتف - [00:34:02](#)

ادع الكتف يعني شق الكتف كانه وضع لها سهم وكتبها فادخلها في الاية ادخلها في الاية هذا يدل على انهم كانوا يكتبون على الاكتاف ونحوها كانت يعني يجدون مشقة ثم الامر الاخر ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا ايضا - [00:34:20](#)

كانوا يعني ايضا في نفس الوقت كانت لهم مصاحف خاصة لهم مصاحف خاصة يكتبون بها يكتبون بها يعني الايات والصور له

00:34:40 مصحف خاص وابن مسعود له مصحف خاص وابي له مصحف. وايضا علي رضي الله عنه حتى اختلفت مصاحفه -
علي رضي الله عنه قد رتب مصحفه حسب النزول اول ما في اول مصحفه اقرأ وكان ابي ورتبه على الفاتحة البقرة النساء ال عمران
 الحديث حذيفة وكان ابن مسعود ليست فيه الفاتحة ولا المعاذتين - 00:35:04

وهكذا تجد لهم مصاحف حتى النساء عائشة لها مصحف وحفصة لها مصحف وفاطمة لها مصحف وهكذا فكانوا هذه
المصاحف هم خاصة مصاحف خاصة لهم طيب قد يعني حتى الوقت يضيق علينا وحتى لا نختتم - 00:35:26
لماذا لم يجمع المصحف كاملا في عهد النبي؟ ما جمع في عهد النبي؟ لأن اول من جمعه الصديق رضي الله عنه. لماذا لم يجمعك في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:45

نقول لعدة اسباب اشهرها اشهرها ان القرآن لم يكتمل ما كان النبي يعلم ولا كان الصحابة يعلمون ان القرآن قد اكتمل كان ينزل حتى
الى اخر لحظة ينزل يعني قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هي اخر آية - 00:35:55
متى نزلت نزلت قبل وفاة النبي تسع ليالي ما كانوا يعلمون متى ينتهي المصحف. هذا امر. الامر الثاني كان المصحف او القرآن يطرأ
عليه شيء من النسخ وتتسخ ايات كثيرة - 00:36:13

حتى قال حتى قال ابي بن كعب قال ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة معروفة الاحزاب يعني نيف وسبعين آية تعدل سورة
البقرة مئتين وستة وثمانين ولا يزال فيها النسخ لا يزال حتى قيل ايضا سورة التوبه كانت تعدل سورة البقرة فلا يزال النسخ فيها -
00:36:27

السبب الله اعلم انه لم يكتتم القرآن ولا ان القرآن يطرأ عليه النصف. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم علموا ان القرآن اكتمل وانه لا
يطرأ عليه نسخ لانه ليس هناك نسخ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:48
ولذلك لذلك جمع وكان اول من جمع القرآن كاملا مرتب الایات والسور على ما هو موجود الان. اول من قام بذلك هو الصديق رضي
الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:02

لما وقعت الواقعة الحروب المرتدة المرتدين قتل عدد كبير من الصحابة الذين كانوا يحفظون القرآن يعني من الصحابة رضي الله عنهم
الى ان يجمعوا القرآن في مصحف واحد. فكان اول من جمع القرآن في مصحف واحد - 00:37:17
هو هو آبا بكر رضي الله عنه. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله نواصل الحديث بعد ذلك وندخل في بقية ما تبقى من
الجمع والله اعلم - 00:37:32

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:45